انتقال اثر التعلم

——————————

حظيت ظاهرة انتقال اثر التعلم باهتمام متزايد من العلماء والمختصين في مجال تعلم الحركات المختلفة وليس هناك شك في ان انتقال اثر التعلم يحدث في جميع أشكال ومحاولات تعلم المهارات الرياضية وهذا ما اثبتته العديد من التجارب والدراسات التي اجراها علماء النفس والتعلم منذ مستهل هذا القرن .

ويعد انتقال اثر التعلم من الامور التي لها اهمية كبيرة في مجال التعلم والتعلم الحركي اذ لولا انتقال اثر التعلم لأصبح لزاما على كل متعلم ان يتعلم ما يحتاجه من استجابات خاصة لكل موقف ،وهذا امر صعب لا يمكن ان تفي سنوات عمر المتعلم لإتقانه .ان التعلم في كل جوانبه المعرفية والحركية والاجتماعية يسهم بشكل فعال في اكتساب جوانب معرفية وحركية واجتماعية جديدة وهي بدورها تكمل دورة المعرفة لدى الانسان ليكسب المزيد طوال سنين حياته . ان استخدام هذه المعارف والمعلومات في تعلم معارف جديدة او سلوك جديد ما هو الا عملية انتقال لاثر التعلم السابق . وهناك عدة اراء مختلفة تفسر انتقال اثر التعلم فمن هذه الاراء من ترى ان انتقال اثر التعلم هو ابتكارطرائق جديدة لمواجهة مواقف تعليمية جديدة مستقبلا ومنها ما يرى ان تعلم مهارات سابقة سيؤثر في تعلم مهارات جديدة وقد يكون هذا التاثير ايجابيا او سلبيا . وتبرز اهمية موضوع انتقال اثر التعلم من خلال ما يوفره من فائدة تؤدي الى تسريع عملية التعلم وايضا الاقتصاد في الجهد والوقت وهذ ما يسعى اليه المعلم او المدرب لتحيق الهدف المطلوب

وهناك العديد من التعاريف التي تناولت انتقال اثر التعلم ومنها :-

- "اثر أو تأثير الممارسة السابقة على التعلم او الاداء اللاحق "

- " تاثير تعلم خلال موقف معين في عمل او أسلوب جديد "

- عرفه (SHMIDT) "انه الربح او الخسارة في القدرة على الاستجابه لمهمة معينة كنتيجة للتدريب في مهمة سابقة

ان التغيرات الثابته التي تحدث في سلوك المتعلم عند اكتساب المهارات سوف تنتقل وتصبح خبرات لاكتساب مهارات اخرى وهذا ما يدعو للقول من إننا نتعلم لأجل نقل اما تعلمناه الى خبرات جديدة .

فعندما يتعلم الفرد مهارة حركية فان التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم يمكن الاستفادة من في تعلم مهارة أخرى وعلى هذا الأساس فان التعلم السابق سينتقل الى التعلم الجديد .

أي ان نقل التعلم يظهر عندما يستخدم تعلم سابق او معلومات سابقة في ادء واجبات جديدة وكذلك عندما تستخدم معلومات جديدة في تعزيز واجبات سابقة .

أنواع انتقال اثر التعلم

الانتقال الايجابي

وهو ما يحدث حين يؤدي التدريب او التعلم على عمل معين الى تسهيل اداء عمل لاحق ، فمثلا ان تعلم كرة السلة يساعد في تعلم كرة اليد .او هو اثر الخبرات السابقة ي سرعة وسهولة تعلم المهارات الجديدة .

الانتقال السلبي

ويحدث الانتقال السلبي عندما تساهم المعلومات المخزونة في اعاقة تعلم المهارات الجديدة .مثلا ،لاعب كرة اليد الذي يتعلم التهديف السلمي بكرة السلة سوف يقوم باخطاء متكررة بسبب اخذ اكثر من الخطوات المسموح بها ويعمل مخالفة المشي .

الانتقال الصفري )عدم الانتقال )

ويحدث عندما لا تؤثر معلومات مخزونة في تعلم مهارة جديدة .مثال السباحة وأثرها في تعلم كرة السلة .

الشروط التي تساعد على انتقال اثر التعلم :-

صياغة أهداف التعلم وتعميمها

صياغة أهداف التعلم صياغة واضحة وصحيحة تساعد المتعلم على إدراك الموقف وفهمه ونقل ما تعلمه من مواقف سابقة الى الموقف الجديد فالحركات الأساسية التي يتعلمها الطفل في بداية حياته كالمشي ،الوثب القفز ،والجري ويمكن تعميمها إذا أردنا تعليم الأطفال الألعاب الصغيرة بطريقة تساعد الطفل على الإدراك والفهم

تنويع طرائق التعلم

فالانتقال لا يحدث اليا دائما يحتاج الى توجيه وتخطيط حتى تتم عملية الانتقال حيث استخدام الطرائق التي تضمن الوضوح في الهدف والشرح الوافي لتفاصيل المهارة وكذلك الفهم الكامل لمواقف ادائها يسهل عملية انتقال اثر التعلم من المهارات الجديدة .

اتقان المهارات الحركية :

عندما يتميز اداء المهارات الحركية بالتقان فانه يسهل استخدامها في مواقف حركية اخرى جديدة .

- لكي يكون النقل ايجابيا يجب ان نبدا بتعليم المهارات الأساسية الحركية المختافة اولا ثم الانتقال الى الميادين التطبيقية او الانتقال الى الجوانب الاكثر صعوبة .

عامل التشابه -

كلما كانت المهارات الحركية الجديدة المراد تعلمها متشابهه مع المهارة الحركية التي سبق تعلمها يكون اثر التعليم ايجابيا .

كلما زاد عدد العناصرالمتشابهه والمشتركة فان عملية تعلم المهارات ازداد امكانية انتقال اثر التعلم من ممارسة سابقة وتعلم مهارة جديدة وهكذا تكون العناصر المشتركةشرطا صالحا لتوفير انتقال اثر التعلم وهذا ما دعى( ثورندايك ) الى القول بان انتقال اثر التدريب من وظيفة الى اخرى يرجع فقط الى العةامل المشتركة بينهما

اشكال انتقال اثر التعلم

يوجد العديد من اشكال انتقال اثر التعلم والتي يمكن ايجازها من خلال النقاط الاتية

الانتقال من مهارة الى مهارة \*

ويمكن تمثيل ذلك من خلال انتقال اثر التعلم من مهارة المناولة الى مهارة التصويب بكرة اليد

الانتقال من الممارسة الى الاداء \*

وقد دلت الابحاث على ان الانتقال ايجابي عندما تكون ظروف الممارسة مشابهه مع ظروف اللعبة